

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الحلقة 30 الإسراء والمعراج

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الامين اما بعد فأرحب بكم احبتي الأعزاء في لقاء جديد من لقاءات الأيام الخالية
نتذكـر فيها سـيرة المصطفـى صـلـى الله عـلـيه وـسـلم - 00:00:00

لنقتـدي به لعلـنا ان نـكون مـمن يـقال لهم يوم الـقيـامـة كلـوا واشـربـوا هـنـيـئـا بما اـسـلـفـتـم في الايـام الـخـالـية كان مـا جـاءـ به رـسـولـ الله صـلـى الله عـلـيه وـسـلم اـمـورـ قد تـعـجزـ بـعـضـ العـقـولـ عن اـدـراكـ انـ اـنـسـانـ يـتـمـكـنـ منـ فـعـلـها - 00:00:22

وـغـابـ عنـ ذـكـرـ العـقـلـ انـ ذـكـرـ الـعـزـيزـ فـي قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ سـبـحـانـهـ الذـيـ اـسـرـىـ بـعـدـهـ لـيـلاـ مـنـ 00:00:47

الـحرـامـ الىـ الـمـسـجـدـ الـأـقـصـيـ الذـيـ بـارـكـتـاـ حـولـهـ لـنـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـاـ يـحـدـثـنـاـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـصـةـ اـسـرـائـهـ رـسـولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ وـيـنـقـلـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:01:11

قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ فـرـجـ عنـ سـقـفـ بـيـتـيـ وـاـنـاـ بـمـكـةـ فـنـزـلـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـفـتـحـ صـدـريـ ثـمـ غـسلـهـ بـمـاءـ زـمـزمـ ثـمـ جـاءـ بـطـسـتـ مـنـ ذـهـبـ مـمـتـلـىـ حـكـمـةـ وـاـيـمـاـنـاـ فـاـفـرـغـهـ فـيـ صـدـريـ ثـمـ اـطـبـقـهـ - 00:01:32

ثـمـ ذـكـرـ حـادـثـةـ عـرـوجـهـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ.ـ قـالـ عـرـجـ بـيـ الـسـمـاءـ الدـنـيـاـ فـلـمـ جـئـتـ الـسـمـاءـ الدـنـيـاـ قـالـ جـبـرـيلـ لـخـازـنـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ اـفـتـحـ قـالـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـ هـذـاـ جـبـرـيلـ قـالـ هـلـ مـعـكـ اـحـدـ؟ـ قـالـ نـعـمـ مـعـيـ - 00:01:55

يـاـ مـحـمـدـ قـالـ اـرـسـلـ اـلـيـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ فـاـفـتـحـ فـلـمـ فـتـحـهـ قـالـ عـلـوـنـاـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ فـاـذاـ جـلـ قـاعـدـ عـلـىـ يـمـيـنـهـ اـسـوـدـهـ وـعـلـىـ يـسـارـهـ اـسـوـدـهـ وـاـذاـ نـظـرـ قـبـلـ يـمـيـنـهـ ضـحـكـ وـاـذاـ نـظـرـ قـبـلـ يـسـارـهـ بـكـ - 00:02:14

فـقـالـ ذـكـرـ الرـجـلـ مـرـحـباـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـابـنـ الصـالـحـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ لـجـبـرـيلـ مـنـ هـذـاـ يـاـ جـبـرـيلـ؟ـ قـالـ هـذـاـ اـدـمـ وـهـذـهـ اـلـاسـوـدـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ شـمـالـهـ نـسـمـ بـنـيـهـ - 00:02:35

فـاـهـلـ الـيـمـينـ مـنـهـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـاسـوـدـ التـيـ عـنـ شـمـالـهـ هـمـ اـهـلـ النـارـ فـاـذاـ نـظـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ ضـحـكـ وـاـذاـ نـظـرـ قـبـلـ شـمـالـهـ بـكـ قـالـ حـتـىـ عـرـجـ بـيـ الـسـمـاءـ الدـنـيـاـ.ـ فـقـالـ لـخـازـنـهـ اـفـتـحـ وـهـكـذاـ - 00:02:52

بـقـيـةـ السـمـاءـوـاتـ اـدـمـ وـاـدـرـيـسـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـاـبـرـاهـيمـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ وـقـالـ اـنـسـ فـلـمـ مـرـجـبـرـيلـ بـالـنـبـيـ بـادـرـيـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـرـحـباـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاخـ الصـالـحـ - 00:03:11

قـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ لـجـبـرـيلـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـ هـذـاـ اـدـرـيـسـ وـهـكـذاـ فـيـ مـوـسـىـ قـالـ مـرـحـباـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاخـ الصـالـحـ وـهـكـذاـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـرـحـباـ بـالـاخـ الصـالـحـ وـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـفـيـ اـبـرـاهـيمـ قـالـ مـرـحـباـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـابـنـ - 00:03:36

الـصـالـحـ قـالـ ثـمـ عـرـجـ بـيـ حـتـىـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ اـسـمـعـ فـيـهـ صـرـيفـ الـاقـلامـ قـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ فـفـرـضـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اـمـتـيـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ فـرـجـعـتـ حـتـىـ مـرـرـتـ عـلـىـ مـوـسـىـ - 00:03:57

فـقـالـ مـوـسـىـ مـاـذـيـ فـرـضـ اللـهـ عـلـيـهـ اـمـتـكـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ.ـ فـقـالـ مـوـسـىـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ فـاـرـجـعـ إـلـىـ رـبـكـ فـاـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ.ـ قـالـ فـرـجـعـتـ فـرـاجـعـتـ رـبـيـ فـوـضـعـ شـطـرـهـاـ وـاتـيـتـ إـلـىـ مـوـسـىـ فـقـلتـ - 00:04:18

وـضـعـ شـطـرـهـاـ فـقـالـ رـاجـعـ رـبـكـ فـاـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ قـالـ فـرـاجـعـتـ فـوـضـعـ شـطـرـهـاـ إـلـىـ خـمـسـ صـلـوـاتـ وـقـيـلـ لـهـ هـيـ

خمس يعني في الصلاة وهي خمسون يعني في الاجر والثواب لا يبدل القول لدی. فقال له موسى - 00:04:41

ارجع الى ربك فاسأله فقال النبي صلی الله علیه وسلم قد استحببت من ربی ثم انطلق به صلی الله علیه وسلم حتى انتهى الى سدرة المنتهي وغشیها الوان يقول لا ادري ما هي هذا سیاق - 00:05:08

ابی ذر رضی الله عنہ الذي رواه عنه انس بن مالک في قصة الاسراء والمعراج ولعلنا ان شاء الله ان نعرض في سیاق اخر اورده غيره من الصحابة بعد الفاصل - 00:05:28

فلعل الحديث يكون بعده باذن الله جل وعلا حيامكم الله واهلا وسهلا من السیاقات التي روی بها حديث الاسراء والمعراج ما رواه الصحابي ما لك بن صعصع عن النبي صلی الله علیه وسلم انه حدثهم عن تلك الليلة. ولا تستغروا - 00:05:45

وجود الاختلاف بين هذا الحديث وبين ذاك فان النبي صلی الله علیه وسلم في كل مرة يذكر وقائع بعض الصحابة لم يذكرها لغيره. وهكذا طبيعة اي واقعة تحکي يقول رسول الله صلی الله علیه وسلم كنت مضطجعا عند البيت بين النائم واليقظان - 00:06:17

اذ اتاني ات فاتيت بطيست من ذهب. ما الان حکمة وايمانا فشق ما بين هذه وهذه من النحر الى مراق البطن قال فاستخرج قلبي فغسل قلبي ثم حشي اي اعاده - 00:06:41

ثم غسل البطن بماء زمزم ثم على حکمة وايمانا قال ثم اوتیت بالدابة ابیظ دون البغل وفوق الحمار اسمه البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه يعني عند نظره. قال فحملت عليه فانطلقت مع جبريل - 00:07:03

يعني في الزمان الاول لم يكونوا يتصورون ان تكون هناك شيء من المخلوقات يتمكن من ان يصل الى هذا المستوى من السرعة. وفي يومنا الحاضر وجدنا من الوسائل الحديثة ما يصل ذلك المقدار - 00:07:28

قال حتى انطلقت مع جبريل فاتينا السماء الدنيا فاستفتح وقال له مسل ما ورد في الحديث الآخر وانهم قابلوا ادم في السماء الدنيا قال هذا ابوك ادم فسلم عليه قال - 00:07:49

على ادم فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بك من ابن ونبي مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقال في السماء الثانية خلصت الى يحيى وعيسى وهم ابنا خالة فاتيت على عيسى ويحيى قال هذا قال جبريل هذا عيسى ويحيى فسلم عليهم فردا - 00:08:10

يا فضيلة السلام وانه التحية التي تكون بين انبیاء الله علیهم السلام وردا فقال مرحبا اخ الصالح والنبي الصالح مرحبا بك من اخ ونبي ولما جاءوا الى السماء الثالثة وفتح لهم خلصوا فادا ادريس فسلم عليه النبي صلی الله علیه وسلم - 00:08:41

ثم اوتی به بعد ذلك الى السماء الخامسة فلقي هارون عليه السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه وسلم وفي السماء السادسة واستفتح جبريل للنبي صلی الله علیه وسلم ان لم ففتح له عليه السلام ثم قابلوا موسى عليه السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه - 00:09:07

يسلم قال فلما تجاوزت بکی فقيل لموسى ما يبکيك؟ قال يا ربی ابکی لان غلاما او لان هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة فمن امته اکثر مما يدخلها من امتی - 00:09:37

ثم صعد النبي صلی الله علیه وسلم مع جبريل الى السماء السابعة ففتح لها وقابلوا هناك ابراهيم عليه السلام. فرد عليهم السلام ورحب بالنبي صلی الله علیه وسلم قال فرفع لي البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلی فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرج - 00:09:55

لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. وانظر مقدار جنود رب العزة والجلال من الملائكة. قال ثم رفعت لي سدرة المنتهي فاذا نقها اي ثمرها كأنه قلال هجر يعني ما يوضع فيه التمر تمر مدينة هجر. قال فاذا ورقها - 00:10:25

انه ازان الفیول وقيل هذه سدرة المنتهي وفيها وفي اصلها اربعة انها. نهران باطنان ونهران ظاهران قال واما الظاهران فالنيل والفرات. واما الباطنان فنهران في الجنة. قال ثم اوتیت باناعین - 00:10:50

اناء من خمر واناء من لبن في بعض الروایات واناء من عسل قيل لي خذ فاخذت الاناء من اللبن. فقيل للنبي صلی الله علیه وسلم هي الفطرة التي انت عليها وامتك - 00:11:12

قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم ثم ذكر ما وقع مع موسى عليه السلام من امره بمراجعة الله عز وجل فقال انا اعلم
بالناس منك واني قد جربت الناس قبلك - 00:11:28

وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطبق. لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم فانظر فارجع الى ربك فاسأله التخفيف.

قال فرجعت فسألته فوضع عني عشراء ولعلنا نكمي ذلك ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل الذي معنا - 00:11:47

مرحبا بكم بعد الفاصل لنتدارس شيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء. عندما فرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في اليوم فلما مر بموسى عليه السلام نصحه بان يرجع الى الله فيسألة التخفيف. وانظر لفظ النصيحة ولفضل الاستئام

للنصيحة - 00:12:15

وكم لها من اثر على الانسان في نفسه وفيما يكون بعده قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ربه جل وعلا التخفيف فوضع

عنه عشر صلوات ثم فجعلت اربعين ثم هكذا سأل التخفيف مرة اخرى باشارة موسى عليه السلام فوضعت عن - 00:12:49

عشر صلوات اخرى حتى وصلت الى ثلاثين ثم الاهاء عشرين ثم الى عشر ثم وضعت خمسة صلوات في اليوم والليلة وقال له موسى ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل - 00:13:16

شد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فقال سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى قلت فسلم فنادي مناد في ذلك اليوم اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واني اجزي الحسنة بعشر امثالها فانظر الى فضل الله عز وجل على الامة بان جعل الحسنة - 00:13:41

عشر امثالها وانظر كيف خفف الله عز وجل عن الامة بدل ان تكون خمسين صلاة اصبحت خمسة بصلوات في اليوم والليلة. فانظر لفضله رب العزة والجلال. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بعد الاعراب - 00:14:11

بعد المراج وصلى في بيت المقدس بابيء الله عليهم السلام ورجع الى مكة فاخبر اهل مكة وكانت الواقعة العظيمة والشيء الكبير الذي وقع في هذه الامة حيث ان بعض الناس بدأ يشكك في هذه الواقعة وكان هناك من - 00:14:31

افتتن بسبب ذلك كيف يذهب الى السماء والى بيت المقدس ويعود في ليلة واحدة ولم يصدقوا بذلك ابدا فاجتمعت قريش عند النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يسألونه على جهة الاختبار - 00:14:58

فاخبرهم بصفات بيت المقدس جعل الله عز وجل بيت المقدس بمثابة الصورة امامه واصبح يصف لهم بيت المقدس وصفا دقينا بحيث من كان قد وصل الى بيت المقدس عرفة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما يخبره به خبر مطابق للواقع. فكان - 00:15:20

ذلك سببا من اسباب ثبات كثير من الناس. لما جاء من جاء الى ابي بكر الصديق وقال له ان صاحبك بهذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. ولذا سمي من ذلك اليوم الصديق رضي الله - 00:15:52

عنه. ومن هنا ينبغي بالانسان ان يصدق بما جاء من الوحي من الله سبحانه وتعالى لا وان يبادر الى تصديقه بدون ان يكون عنده اي تردد او اي شك في ذلك فان من - 00:16:12

صفات اهل الایمان ان يكونوا من اهل اليقين وان يكونوا من المصدقين بخبر الله جل وعلا وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بدون ان يكون عندهم اي تردد. وكم من خبر - 00:16:32

كان بعض الناس مشككا فيه بسبب ان عقله لم يحتمله ولكن عقل غيره قد احتمله كان كذلك من اسباب توقفه وتردد في تصديق تلك الاخبار وتيقن ما جاء فيها ولذلك من شأن المؤمن ان يعلم ان عقله قد يعجز عن ادراك بعض الاشياء التي - 00:16:49

تأتي في الوحي فلا يكون هذا سببا مقبولا في رده لما جاء في نصوص الوحي. و كما يقول علماء الشريعة بان الوحي يأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول ان يأتي باشياء تعجز العقول عن ادراكتها وعن فهمها. ولكن العقول لا تحيلها. ونحن - 00:17:19

ما ذكرت قبل قليل وجذنا في عصرنا الحاضر من الحوادث ومن الالات والمخترعات ما كان سببا ليقيننا التام بصدق ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في - 00:17:49

ركعة الاسراء والمعراج او في غيرها من الوقائع. بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. واسعدكم الله اه في دنياكم واخرافهم هذا والله
اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:18:10
تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:18:30